رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب ) مشكاة المصابيح (

# كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 821

محمد بن صالح العثيمين

---

فلو قال قائل لعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بذلك فالجواب ان الله قد علم بهذا ولم ينزل بذلك وحي فيجوز ان يصلي الانسان الفريضة خلف من يصلي النافلة - 00:00:00

وهذا يكثر في ايام رمضان يأتي الانسان الى المسجد بعد ان بعد ان صلوا العشاء وشرعوا في صلاة التراويح فهنا نقول ادخل معهم في صلاة التراويح بنية الفريضة فان كنت مسافرا - 00:00:19

كفاك ركعتان وان كنت مقيما فاذا سلم الامام اتم الصلاة اربعا اما الحديث الثاني ففيه اعادة الصلاة لسبب وذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى في منى في مسجد الخير - 00:00:40

صلاة الفجر فلما انصرف رأى رجلين لم يصلي فدعا بهما فجيء بهما ترعد فرائسهما تنتفض هيبة من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكان الله عز وجل القى على نبيه الهيبة - 00:01:00

الهيبة العظيمة حتى ان اخص اصحابه به يهابه كما في حديث المسلمين في صلاته المهم جيء بهما فقال ما منعكم ان تصلي معنا؟ قال يا رسول الله صلينا في رحالنا - 00:01:28

فقال اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لك ما نافلة وقولهما رضي الله عنهما صلينا في رحالنا يحتمل انهما لا لم يعلما بوجوب الصلاة مع الجماعة - 00:01:53

ويحتمل انهما خافا ان لا يدركا الجماعة ويحتمل انه ما صليا مبكرين وليس في في ذلك دليل على ان الجماعة غير واجبة لوجود هذه الاحتمالات الثلاث الثلاثة وعلى هذا فاذا صليت في مسجدك - 00:02:12

ثم اتيت الى مسجد اخر لحظور درس او او شهود جنازة فصلي معه سواء صلاة العصر او الفجر او الظهر او المغرب او العشاء اي صلاة صلي معه فتكون لك نافلة - 00:02:37

والذين في المسجد ايش؟ فريضة وفي هذا الحديث دليل على ما اعطاه الله رسوله صلى الله عليه وسلم من المهابة العظيمة وان الانسان اذا رأى نعم ونقول ايضا اذا رأيت ان صاحبك قد هابك - 00:02:59

وتلاعس ما في الكلام فهون علي فقد اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم مرة في حاجة. فرأى منه الهيبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كلمة يعني هون عليك - 00:03:24

فاني ابن امرأة من قريش تأكل القديد وهكذا ينبغي اذا رأيت انسان قد هابه هون عليه. قل يا اخي انا رجل لا تتلعثم طمئن على نفسك والله الموفق صلى النافلة. نعم. نعم. هل يجوز يسلم مع الامام - 00:03:47

الافضل ان يتم واذا لم يفعل وقد صلى ركعتين مع الامام وخاف ان يفوت غرضه كما لو كان جاء لجنازة وخاف انهم يصلون عليها لو بدأ يقضي فلا بأس ان يسلم - 00:04:19

عرفت على هذا يحتمل لكن فهمك غلط المسافر تجب عليه صلاة الجماعة مثل غيره اذا بطل هذا الاحتمال وهو في الصلاة فجلست ولم ادخل معهم في الصلاة. فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأني جالسا - 00:04:35

فقال الم تسلم يا زيد؟ قلت بلى يا رسول الله. قد اسلمت. قال وما منعك ان تدخل مع الناس في صلاتهم قال اني كنت قد صليت في منزلي احسب ان قد صليتم فقال اذا جئت - 00:04:58

الصلاة فوجدت الناس فصلي معهم. وان كنت فصلي معهم وان كنت قد صليت فصلي معهم وان كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه

مكتوبة. رواه ابو داوود. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأله فقال اني اصلي في بيتي ثم ثم ادرك الصلاة في المسجد - 00:05:18

الامام افأصلي معه؟ قال له نعم. قال الرجل ايتهما اجعل صلاتي؟ قال ابن عمر وذلك اليك انما ذلك الى الله عز وجل يجعل ايتهما شاء. رواه ما لك وعن نافع قال ان عبد الله ابن عمر كان يقول من صلى المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد - 00:05:46

لهما رواه فلا يعد لهما رواه فلا يعد لهما رواه مالك بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث في بقية دخول الانسان اذا دخل المسجد والناس يصلون ان يدخل معهم ولو كان قد صلى - 00:06:16

وقد سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلين قد تخلفا في صلاة الفجر فقال لهما اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لك ما نافلة - 00:06:38

فالنافلة هي الثالثة اما الاولى فهي الفريضة لانه لما صلاها بنية الفريضة برأت ذمته ولم يبقى عليه شيء فتكون الثانية نافلة واما الاثار التي ذكرها هنا ان الثانية تكون هي الفريضة او انها الله تعالى يختار ما شاء منهما فهذه معارظة للحديث - 00:06:58

صحيح الذي قال فيه انها لك ما نافلة وما عارض الحديث الصحيح فلا عبرة به كائنا من كان قائله قال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - 00:07:23

اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر فاذا كان هذا انكار عبد الله ابن عباس لمن عارض قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بقول ابي بكر وعمر فكيف بمن دونهما - 00:07:40

وعلى هذا فلا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان نعارض قول النبي صلى الله عليه وسلم بقول احد كائنا من كان ولما حدث عبد الله ابن عمر بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها - 00:07:56

فقال احد ابنائه وهو بلال قال والله لنمنعهن لانه رأى ان النساء تغيرت احوالهن فاقبل عليه عبدالله رضي الله عنه فسبه سبا شديدا لم يسبه مثله قط ثم قال اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ثم تقول والله لن لن لنمنعهم - 00:08:17

والله لا اكلمك ما عشت فهجره طول حياته لانه عارض قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مع ان نيته طيبة وهو ان النساء تغيرت احوالهم لكن مع ذلك يجب الادب - 00:08:45

مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والا تعارض قوله قل سمعنا واطعنا ثم فكر تجد ان الصواب فيما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم والله معصوم قال رحمه الله تعالى باب السنن وفضائلها عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى - 00:09:01

الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة بني بني له بيت في الجنة اربعة قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة - 00:09:24

الفجر رواه الترمذي. وفي رواية لمسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير غير فريضة الا بنى الله له - 00:09:44

بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها - 00:10:04

وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته قال وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر. متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في - 00:10:20

بيته متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقال كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين - 00:10:49

وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر. وكان يصلي ليلا طويلا قائما طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم. وكان اذا قرأ قاعدا ركع - 00:11:12

سجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين رواه مسلم وزاد ابو داوود ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعهدا منه على ركعة - 00:11:42

الفجر متفق عليه. وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر خير من الدنيا وما فيها. رواه مسلم وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين - 00:12:06

صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة. متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل - 00:12:31

اربعة رواه مسلم. وفي اخرى له قال اذا اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربع اه من هذه الرواتب التي تكون تابعة للصلوات الفريضة وحاصل الاحاديث فيها انها اثنتا عشرة ركعة - 00:12:57

اربع قبل الظهر بسلامين وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر فليحافظ الانسان عليها لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من صلى اثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة - 00:13:21

بنى الله له بيتا في الجنة وهذا اجر عظيم يعني اذا داومت عليها كل السنة يبنى لك ثلاث مئة وستين بيت في الجنة كل سنة اذا كانت الساعة ثلاث مئة وستين - 00:13:49

وهذه نعمة عظيمة الانسان يكدح في الدنيا ويستقرض ويتعب لا يحسن بناء بيت يؤويه هو وعائلته وفي الجنة يحصل على هذا البيت الدائم المستمر في هذه الركعات القليلة ولله الحمد - 00:14:08

فالاربع وقبل الظهر تكون بسلامين اذا اذن الظهر تصلي ركعتين ثم ركعتين وبذلك تتم الراتبة الاولى ثم بعد الصلاة ركعتين والافضل ان تصليها في البيت لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يصليها في البيت - 00:14:32

وكان لا يصلي في المسجد الا الفريضة اذا جاء وقت الاقامة خرج وصلى ثم رجع الى البيت وهذه هي السنة للامام - 00:14:54